

٦٥) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس

السادس والخمسون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس والسبعون. من مجالس القراءة والتعليق على كتاب الآداب الشرعية - [00:00:11](#)

للعلامة بن مفلح رحمه الله ولا زلنا حيث يتكلم رحمه الله تعالى عما يتعلق في الصحة وكان الحديث عن صحة الاحمق حيث قال وقال الحسن البصري رحمه الله فنبأ على بركته. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد - [00:00:28](#)

انتقل الاعلام رحمه الله ابن مفلح في كتابه الآداب الشرعية تحت فصل حسن الخلق قال وقال الحسن البصري صلة العاقل اقامة دين الله وهجران الاحمق قربة الى الله. واکرام المؤمن خدمة لله وتواضع له. كان يقال اذا تم العقل نقص الكلام - [00:00:52](#)

قال الشاعر الا انما الانسان غمد لعقله ولا خير في غمد اذا لم يكن له نصل. فان كان للانسان عقل فانه هو النصر والانسان بعده فضل فقال اخر وليس عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء عقل يتابعه. فقال اخر تحامق مع الحمقى اذا ما لاقيتهم - [00:01:12](#)

ولا تلقهم بالعقل ان كنت ذا عقل فاني رأيت المرء يشقى بعقله كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل. وكان الحسن البصري اذا اخبر عن احد بصلاح قال كيف عقله؟ ما يتم دين امرئ حتى يتم عقله - [00:01:32](#)

حتى يتم عقله وقال الازاعي قيل لعيسى عليه السلام يا روح الله انت تبرئ الاكهم والابرص وتحيي الموتى باذن الله اما دواء الاحمق قال ذلك اعياني. الانسان عليه ان يصحب الاخيار. وهم - [00:01:52](#)

عقلاء من الناس الذين عرفوا بالتوحيد والسنة. ذلك لان الطبع مؤثر. ومن هذا الباب فان السلف رحمهم الله اطبقوا على اهمية البعد عن اهل البدع والحذر منهم والبعد عن الحمقى والسفهاء. واصحاب الكبائر. لان الحمقى مؤثر على العقل - [00:02:12](#)

والسفه مؤثر على الخلق. والبدعة مؤثرة على الدين. نعم قال رحمه الله وقال زيد ابن وسام قال لقمان لابنه يا بني لان يضربك الحليم خير من ان يدهنك يدهنك احمق قال وقال عمر بن عبد العزيز خصلتان لا لا تعمدك من دمك لا تعمدك من الاحمق يعني اتجيك هذي يا تجيك هذي - [00:02:42](#)

وين ما تروح ما في فايده او قال من الجاهل كثرة التلاف وسرعة الجواب لا كثرة الالتفات وسرعة الجواب فجعلوا علامة الحمق احد الامرين. كثرة الالتفات يعني كل دقيقة يلتفت يمنا ويسرى. وسرعة الجواب - [00:03:12](#)

فيما لو سئل يعني ربما يجيبك قبل ما تنتهي انت من سؤالك. نعم. قال وقال سهل ابن هارون ثلاثة من المجانين وان عقلاء الغضبان والعريان والسكران. نعم. وقال سمع الاحنف رجلا يقول ما ابالي امدحت ام هديت فقال - [00:03:32](#)

استرحت من من حيث تعب الكرام. الله اكبر. لان الانسان اذا لم يبالي بمدح المادحين ولم يبالي بهجاء الهاجين فانه يكون مرتاح البال. يتعامل مع الله عز وجل. نعم. قال رحمه الله - [00:03:52](#)

قالت العرب استراح من لا عقل له وقالت الفرس مات من لا عقل له. قال الشاعر كم كافر بالله امواله تزداد اضعافا على كفره مؤمن ليس له درهم يزداد ايمانا على فقره. القول بان العاقل استراح بان من لا عقل له استراح هذا ليس بصحيح - [00:04:12](#)

فان من لا عقل له لا يكون مستريحا الا من التكليف. والا فهو يعاني بل وربما يضر نفسه من حيث ويريد نفعها وربما يتلف بدنه من حيث يريد نفعها. فمن لا عقل له هو ابتلاء للغير - [00:04:32](#)

وهو في نفسه يعني لا يقال عنه انه مستريح. كيف يكون مستريحا؟ آآ من لا يعرف الخير من الشر. استراحة وصف يطلق على من يمكن ان يقال عنه انه في الخير. واما - [00:04:52](#)

يوم القيامة فالعقلاء فالمجانين فالمجانين لا يخلون اما ان يكونوا من اهل الجنة اه المسلمين واما ان يكونوا من اهل النار اذا حصل لهم الابتلاء ولم ينجحوا. ولا يمكن بحال من - [00:05:12](#)

من الاحوال وهذه مسألة عقدية مهمة جدا ننتبه لها. لا يمكن بحال من الاحوال ان يبلغ العالم ولاية الله عز وجل. على خلاف ما تزعمه ولاية المتصوفة. من ان البلة من الناس - [00:05:32](#)

والمجانين والسفهاء من لا عقل له المجاذيب يقولون انهم اولياء الله وبناء على هذا لو ان غير العاقل من المسلمين يعني المجنون من المسلمين لو دخل الجنة لن يكون له في الجنة دراجة - [00:05:52](#)

الدرجات العلية التي نالها المكلفون بفضل من الله تبارك وتعالى اولاً ثم الصالحة التي تفاوتوا فيها في درجات الجنة. نعم. قال لا خير في من لم يكن عاقلاً يمد رجله على قدره - [00:06:12](#)

وروى الحاكم في تاريخه عن ابن المبارك ف قيل له ما خير ما اعطي الانسان؟ قال غريزة غريزة عقل. قلت فان لم يكن قال حسن ادب قلت فان لم يكن قال اخ شفيق يستشير فيشير عليه. قلت فان لم يكن قال صمت طويل. قلت فان لم يكن قال موت عاجل -

[00:06:32](#)

ومن كلام الحمقى استعمل معاوية رضي الله عنه رجلاً من كلب فذكر المجوس يوماً فقال لعن الله المجوس ينكحون امهات امهاتهم والله لو اعطيت عشرة الاف درهم ما نكحت امي فبالغ ذلك معاوية فقال - [00:06:52](#)

لقبحه الله اترونه لو زيد فعل؟ قيل لبردعة المسوس يعني المقصود معاوية رضي الله عنه ان العرض لا يقاس بالمال فكان لا ينبغي له ان يقيس المسألة بالمال هذا دليل الحمق. لان العرض مقدم - [00:07:12](#)

على المال. لا بارك الله في المال بعد العرض. نعم. قيل لبردعة المسوس موسوس. هذا يسمونه رئيس موسوسين نعم نسأل الله العافية والسلامة قيل بردعت موسوس ايها افضل؟ غليان ام معلق - [00:07:32](#)

عبد المشقي ام معلى وكلاهما من اهل الجميش من العباد الزهاد. نعم. قال معلى قال ومن اين؟ قال لانه لما مات غيلان ذهب معلى الى جنازته فلما مات معلى لم يذهب غلال الى جنازته. يعني الحمق ما له يعني - [00:07:52](#)

علامة نعم. رفع شاغلا يروح لجنازة ها؟ هذا دليل نسأل الله السلامة والعافية رفع رجل من العامة ببغداد الى بعض ولائها على جار له. انه يتزندر. فسأله الوالي عن قوله الذي نسبه به الى الزندقة. قال هو - [00:08:12](#)

مرجى ناصبي رافضي من الخوارج يبغض معاوية ابن الخطاب الذي قتل علي ابن العاص فقال له ذلك الوالي ما ادري على اي شيء احسدك؟ على علمك بالمقالات ام على بصرك بالانساب؟ قال دخل رجل من العامة الجهلة - [00:08:32](#)

قال شيخ من شيوخ اهل العلم فقال لهم يعني هذه المقولة فيها دلالة ظاهرة ان الولاية والحكام والعلماء في ذاك الزمان يعرفون اصحاب يعرفون اصحاب البدع باصحاب المقالات. نعم. قال دخل رجل من العامة - [00:08:52](#)

الجهلة الحمقى على شيخ من شيوخ اهل العلم فقال له اصلح الله اصلح الله الشيخ قد سمعت في السوق الساعة منكرا ولا ينكره احد. قال وما سمعت؟ قال سمعتهم يسبون الانبياء. قال الشيخ ومن المشتوم ومن المشتوم من الانبياء؟ قال - [00:09:12](#)

يشتمون معاوية قال يا اخي ليس معاوية بنبي قال فهبه نصف نبي لما يشتم؟ لا حول ولا قوة الا بالله يعني بعض الناس عندهم من الجهل المركب ما يضحك عليه الثكن والاطفال نعم قال - [00:09:32](#)

فقال عمرو بن بحر ذكر لي بعض الاباضية انه جرى عنده ذكر الشيعة يوماً فغضب وشتهم وذكر ذلك كالموت عليهم نحلتهم انكاراً شديداً. قال فسألته يوماً عن سبب انكاره على الشيعة ولعنه لهم. عليكم السلام - [00:09:52](#)

فقال لي مكان الشين في اول كلمة لاني لم اجد ذلك قط الا في مسخوطة مثل شؤم وشر وشيطان شيخ وشعث وشعب وشرك وشتهم وشقاق وشطرنج وشين وشن وشنن وشانئ وشوصة - [00:10:12](#)

وشوك وشكوى وسنان فقلت له ان هذا كثير ما اظن ان هذا لقوم يقيم الله لهم علما ابدا. على من؟ علما ابدا. يعني الحرف علامة الذنب طيب هناك النبي اسمه شعيب بدأ اسمه بحرف الشين ولا لا؟ طيب اليس هناك شيء اسمه - [00:10:32](#)

الايمان وشعب الايمان ممدوح هذا دليل على الجهل. نعم. سلم فزاره صاحب المظالم بالبصرة على يساره في صلاح ثقيل له في ذلك فقال كان على يميني انسان لا اكلمه. لا حول ولا قوة نعم. قال فزاره يوما في مجلسه لو غسلت يدي - [00:10:52](#)

ها لا في زار علمنا فزار نعم قال فزاره يوما في مجلسه لو غسلت يدي مئة مرة منتي مرة ما تنظفت حتى اغسلها مرتين. وفيه يقول الشاعر ومن المظالم ان تكون على المظالم يا فزار - [00:11:12](#)

ولي رجل مقل قضاء الاهواز فابطأ عليه رزقه وحضر عيد الاضحى وليس عنده ما يضحى به ولا ما ينفق كذلك الى زوجته فقالت لا تغتم فان عندي ديكا جليلا قد سممته فاذا كان عيد الاضحى ذبحناه. لا حول ولا قوة الا بالله. يظن ان - [00:11:32](#)

تلفزيون ها؟ الله المستعان. على مذهب ابن مسعود رضي الله عنه. ولكن هذا من جهله لا يعلى بدير ابن مسعود. ومذهب ابن مسعود رضي الله عنه مذهب احلام فلما كان يوم الاضحى وارادوا الديك للذبح طار على سقوف الجيران فطلبوه وفشال خبره - [00:11:52](#)

الجيران وكانوا ياسير فرقوا للقاضي ورقوا لقله ذات يده فاهدى اليه كل واحد كبشا فاجتمعت في داره اكباش كثيرة اكباش اكباش كثيرة اكباش وياكباش ويجمع على كباش ويجمع على اكبر كبش - [00:12:12](#)

واشنو احسن الله اليكم في داره اكوش كثيرة وهو في المصلى لا يعلم فلما صار الى منزله ورأى ما فيه من الاضاحي قال ليلة هذا فقالت اهدى البنا فلان وفلان حتى سمت جماعتهم ما ترى؟ قال ويحك احتفظي بديكنا هذا فما - [00:12:32](#)

هدي اسحاق ابن ابراهيم الا بكباش واحد وقد فدي ديكنا بهذا العدد. لا حول ولا قوة الا بالله. هذا القاضي هذا اخر الزمن الله المستعان قاضي مقلد على قولتهم. طبعا هذا على قول بان المفدى هو اسحاق ابن ابراهيم. لكن الصحيح ان - [00:12:52](#)

مفتى هو اسماعيل ابن ابراهيم عليه السلام كما هو قول الجمهور والمحققين من اهل العلم. من حمق اي نعم كيف؟ لا لا ما نقول لان هذا قول قال به جمع من اهل العلم لا هو يعني هذا ما هو راجح - [00:13:12](#)

هذا هو على كل حال مقلد في هذا. الله المستعان. وبالنسبة لقوله ان ابراهيم اسماعيل ما فدي الا كبش واحد لا يوجد مقارنة بينما فدي به اسماعيل وبين اي فدية اخرى لان ما فدي به اسماعيل من الله عز - [00:13:32](#)

عز وجل وليس ما كان من عند الله ولو كان آآ شيئا يسيرا كما يكون من عند الناس. نعم. قال قال الحسن رحمه الاخلاق للمؤمن قوة في لين وحزم في دين وايمان في يقين. الله. وحرص على العلم واقتصاد في النفقة. وبذل في السعة وقناعة - [00:13:52](#)

بالفاقة ورحمة للمجهود واعطاء في كرم وبر في استقامة وكلمة جميلة والله يا شيخ لو تعيدها بس. قال الحسن رحمه الله الاخلاق للمؤمن قوة في لي. الله. وحزم في دين. وايمان في يقين. وحرص على العلم. واقتصاد في النفقة. وبذل في السعة. وقناعة - [00:14:12](#)

في الفاقة ورحمة للمجهود واعطاء في كرم وبر في استقامة. الله اكبر. نسأل الله ان يرزقنا هذه الصفات الجميلة العظيمة فلما اجتمعت في انسان. نعم. قال رحمه الله وقال اشعث ابن قيس يوم لقومه - [00:14:32](#)

انما انا رجل منكم ليس في فضل عليكم ولكني ابسط لكم وجهي وابذل لكم مالي واقضي حقوقكم واحوط حريمكم فمن فعل مثلي مثل فعلي فهو مثلي وما زاد علي فهو خير مني ومن زدت عليه فانا خير منه. قيل له يا ابا محمد ما يدعوك الى هذا الكلام؟ قال - [00:14:52](#)

على مكارم الاخلاق. قال وسئل عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن السؤدد فقال الحلم السؤدد وقال ايضا نحن معشر قريش نعد الحلم والجود السؤدد. ونعد العفاف واصلاح المال المروءة. لذلك لو قيل لك - [00:15:12](#)

ما هو السؤدد او السيادة؟ فتقول الحلم والجود يعني العطاء. واذا قيل ما المروءة؟ فتقول المروءة العفة واصلاح المال. العفة لانه كف عن الاعراض واصلاح المال كف الوجه عن الحاجة للناس. نعم. قال وقال ابو عمرو بن العلاء كان اهل الجاهلية لا يسودون الا من كانت فيه ست خصال. وتماها في الاسلام - [00:15:32](#)

السابعة السخاء والنجدة والصبر والحلم والبيان والحسب. وفي الاسلام زيادة العفاف. ذكر لعبدالله ابن عمر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية رضي الله عنهم فقال كان معاوية اسود منهم وكانوا خيرا منه. وذكر ابن - [00:16:02](#)

للبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رزقه الله مالا فبذل معروفه وكف اذاه فذلك السيد. قال وقال صلى الله عليه سلم يوما للانصار من سيدكم؟ قالوا الجد الجد ابن الجد ابن قيس قال على بخل فيه على بخل فيه. هم. فقال النبي - [00:16:22](#)

صلى الله عليه وسلم اي داء ادوم من البخل؟ يصلح سيدا ما دام بخيلا. نعم. بس قوله كان معاوية يشد منهم نعم. من السياق. نعم. قال اي داء؟ قال صلى الله عليه وسلم هذا رأيي رأي ابن عمر - [00:16:42](#)

رضي الله عنه لكن نحن لا نوافقه على هذا الرأي. نحن نقول ان ابا بكر رضي الله عنه اذعن له الناس القاصي والداني بالسياح. وهكذا عمر. وهكذا عثمان رضي الله - [00:17:02](#)

طبعاً لا سيما في اول خلافته وان اختلف الناس عليه في اخره. وعلي رضي الله سيد الناس. وان كان اختلف الناس عنه ومعاوية رضي الله عنه سيد الناس. وان كان الناس اختلفوا عليه. نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي داء ادوم - [00:17:22](#)

من البخل بل سيدكم الجعد الابيض عمرو ابن الجموح. فقال شعائره في ذلك وقال رسول الله والحق قوله لمن قال منا من تسمون سيدا قالوا له الجد ابن قيس على التي نبخله فيها وان كان اسودا فتى ما تخطى خطوة - [00:17:42](#)

لدنية ولا مد في يوم الى سوءة يدا فسود عمرو بن الجموح بجوده وحق لعمرو بالندى ان يسود اذا جاءه السؤال انه ما له فقال خذوه انه راجع غدا فلو كنت فلو كنت - [00:18:02](#)

جد ابن قيس على التي على مثلها عمرو لكنت مسودا. وقال بعضهم السؤدد بالبخت هم. اي تلاحظ يعني؟ نعم البخت اه اه كلمة فارسية معناها الحظ. عليكم السلام ها؟ معناها الحظ - [00:18:22](#)

قال كم من فقير ساد وليس له بالمال الا بالمال الى غيره كعتبة ابن ربيعة وغيره وقال رحمه من نعم ايش المقصود بالمزح؟ الفزعة احنا نسميها الفزعة. في تاريخنا اليوم في عرفنا نسميه الفزع. يفزع ان شافت اثنين - [00:18:42](#)

هاي يضربون طفل يفزع له. هذا من علامات السيادة. اما الناس الحثالة لا يبالون. نعم. قال رحمه الله الشعبية رجل فقال له ان كنت كاذبا يغفر الله لك وان كنت صادقا يغفر الله لي. لا اله الا الله. من يصبر على هذا. الله المستعان. ها - [00:19:12](#)

قال وقال خادم صفوان شاهدت عمرو بن عبيد ورجل يشتمه فقال له اجره الله على اما ذكرت من خطأ قال فما حسدت احدا حسدي عمرو بن عبيد على هاتين الكلمتين. سبحان الله. فقال احنف ابن عمرو ابن عبيد يعني - [00:19:32](#)

مشهور بالزهد والحلم ولكنه من كبار القدريّة من كبار القدرية ومن تحت رأسه خرج الاعتزال او بدأ الاعتزال. نعم. قال وقال احنا ابن القيس ما نزعني احد الا اخذته في امره باحدى ثلاث خصال. ان كان فوقى - [00:19:52](#)

عرفت له قدره وان كان دوني كرمت نفسي كرمت نفسي عنه وان كان مثلي تفضلت عليه اخذ هذا المعنى محمود الوراق فقال قال سألم نفسي الصبر عن كل مذنب وان وان كثرت منه علي الجرائم وما الناس الا واحد من ثلاثة شريف - [00:20:12](#)

ومثل مقاوم. فما الذي فوقى فاما الذي فوقى فاعرفوا فضله والزموا والزم فيه الحق والحق لازم وما الذي دوني فان قال صمت عن مقالته نفسي وان لام لائم واما الذي مثلي فان زل او هفى - [00:20:32](#)

اتفطلت ان الفضل بالعز حاكم. الله اكبر. وقال عبيد بن الابصر اذا انت لم تعمل برأي ولم تطع اولي الرأي لم تترك لم تترك الى امر مرشدي ولم تجتنب ذم العشيرة كلها وتدفع عنها باللسان وباليد - [00:20:52](#)

وتحلم عن جهالها وتحوطها وتقمع عنها نخوة المتهدد فلسست ولو عللت نفسك بالميناء؟ بالمنى. بالمنى بذى سؤدد ولا قربى سؤدد. ما يمكن يعني الانسان يصير سيد لا في الدين ولا في الدنيا ما لم يكن فيه خصال الخير. نعم. قال رحمه الله وقال اخر اذا انا - [00:21:12](#)

من العجايب اللي اذكره ان والدي رحمه الله يقول كان من علامة السيادة عندهم ان السيد اذا اه اراد ان يكون سيدا يبني بيتا ويجعل اه للديوان يجعله بلا باب - [00:21:42](#)

بلا باب ديوان بلا باب. يدخل فيه متى شاء ليلا نهارا صباحا مساء الناس. هذي كان علامات السيادة في آآ القبيلة يعني. نعم. قال اذا هلكت اسد العرين ولم يكن لها خلف في الغيل ساد الثعالب. كذا القمر كذا القمر - [00:22:02](#)

الसार اذا غاب لم يكن له له خلف في الجو الا الكواكب. وقال بعض الحكماء من ابتغى المكارم فليجتنب المحارم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشد عبد قيس فيك خلتان يحبهما الله ورسوله او قال انا اسم ابي - [00:22:22](#)

عبد القيس فهذا يسمى على حكاية الحاء. والاسماء التي فيها الشرك على حكاية الحال لا اشكال فيها فنحن اذا رأينا اسما شركيا مثل انسان اسمه عبد الرسول. ما نستطيع ان نغير اسمه. وهذا اسمه هو الذي - [00:22:42](#)

ينبغي عليه ان يغير اسمه. لكن اذا كان لنا سلطة نغير اسمه كما كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يغير بعض الاسماء نعم. اناديه باسمي. نعم حتى لو كان شركيا عرفت كيف - [00:23:02](#)

ما لنا علاقة قال كيف تنادي الكافر؟ كان اسمه عبد الصليب ها؟ عبد المسيح ما تغير انت. هكذا المبتدع لو سمي نفسه بعبدالرسول. انت ما تستطيع تغير لكن تنصحه توجهه - [00:23:22](#)

وترشده نعم. قال رحمه الله او قال يرضاهم الله ورسوله الحلم والاناة. قال يا رسول الله اشي جبل الله عليه ام شيء اخترع من نفسي قال بل شيء جبلك الله عليه. فقال الحمد لله الذي جبلني على شيء او على خلق يرضاه الله ورسوله. والحديث الصحيح في الصحيحين او في - [00:23:42](#)

هذا حديث في صحيح الامام مسلم ولكن لفظة اخترعته لا اظنها في مسلم نعم. قال الشعبي زين العلم حلم اهله. وقال رجاء ابن ابي سلمة الحلم ارفع من العقل لان الله تعالى تسمى به - [00:24:02](#)

الله فهو الحليم وليس العليم ها وانما هو سبحانه وتعالى العليم الحليم وليس العالم انتبهوا ليس العالم. وان كان من اهل العلم من يرى ان العالم اسم من اسماء لقوله تعالى عالم الغيب - [00:24:22](#)

لكن هذا مضاف والاسماء المضافة في حق الله جل وعلا الصحيح انها اوصاف قال الاحنف اذا عجبوا من حلمه قال اني لا اجد ما تجدون ولكني صبور. وقال معاوية اني لارفع نفسي ان يكون ذنب - [00:24:42](#)

ارجح من حلمي. فقال عمرو بن عبد العزيز وقال عمر بن عبد العزيز ما قرن شيء الى شيء احسن من حلم الى علم. الله. ومن من عفو الى قدرة وقال ابو العتاهية فيا رب هب لي منك يا رب هب لي منك حلما فاني ارى الحلم لم يندم علي - [00:25:02](#)

ويا رب هب لي منك عزا على التقى. اقيم به ما عشت حيث اقيم. الا ان تقوى الله اكرم نسبة تسامى بها عند الفخار كريم. فقال اخر ارى الحلم في بعض المواطن - [00:25:22](#)

وفي بعضها عزا يسود فاعله. يسود فاعله. الصواب ان الحلم في كل المواطن زينة وليس فيه مثل نعم. فقال اخر وانك تلقى صاحب الجهل نادما عليه ولا يأس على الحلم صاحبه. كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما اذا سافر - [00:25:42](#)

سافر معه بسيفه فقييل له في ذلك استغفر معه بسيفه. يودي سفيهه معه. ها سافر معه بالسفيهه هناك فقييل له بذلك فقال ان جائنا سفيهه لانا ما ندري ما نقابل به السفهاء سبحان الله هذا الامر - [00:26:02](#)

انا كنت اراه مع عمي رحمه الله. كان وين ما يروح يشيل واحد احقق مع عياله. اقول له ليش؟ انا ما كنت اعرف هذا الاثر والله ان واحد اذا سبني ما يصير انا سبه فهو يقوم يسبني. هذا كلام. فالتاس عندهم عقل يفكرون. نعم - [00:26:22](#)

قال عمرو ابن كلثوم الا لا يجهل احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين وقال بعضهم لربما اعترض حنيفة احكموا سفهاءكم يعني اذا ما احكمتم حنا بعد عندنا سفهاء ترى يقول نعم قال وقال بعضهم ولربما اعترض الحليم - [00:26:42](#)

لا خير في اليمنى بغير يسار. ها شفت شلون؟ نعم. لا خير فيه. ها اليمنى بغير يسار. ما في شك. نعم قال ومر قوم ولهذا يقولون يعني ان الحكمة من من تنوع الخلق الابتلاء هذا لا يصح - [00:27:02](#)

الا بهذا حليم سفيهه عالم جاهل كريم بخيل نعم قال ومر قوم بدير راهب وفيهم عالم كبير مشار اليه فانزلهم الراهب في صومعة ورحب بهم وتلقاهم بالبشر والكرامة فقاموا عنده كل النهار الى الليل فقام - [00:27:22](#)

رجل منهم في حالهم واصلاح شأنهم فلما ان اراد ان يضيء لهم جاء بالقداح ففقدح لهم فلما اضاء الضوء التفت الى احدهم فقال ايكم الشيوخ المشار اليه؟ فاشار احدهم الى الشيخ فتكلم حينئذ راهب بكلام فصيح ثم قال للشيخ يا سيدي هذه النار التي طلعت -

00:27:41

واطلعت واشعلت منها اهي من الصوانة ام من حراقة ام من الحديدية؟ فسكت الشيخ فلم يتكلم وكان في جمع الشيخ رجل سفيه فتكلم وابلق وقال ايها الراهب لقد تهجمت على مقام لم يكن لك الا سألتني عن هذا السؤال؟ فقال لم اعرف ان عندك علما من ذلك؟

00:28:01 فقال بلى فعند -

تكلم الراهب فلما فرغ من ذلك قال له السفيه وكانوا في قبة ما هذا الذي على صدرك؟ فطأطأ الراهب رأسه ينظر الى ما اشار اليه فصفعه السفيه صفعة على حسها علوا شديدا ثم قال للراهب اهذا الحس من ساحرك ام من يدي - 00:28:26

من القبة قال فافحم الراهب فلم يستطع جوابه واعلم ان الحلم بضم الحاء. سبحان الله. ما يراهن الحلم بضم الحاء ما يراهن. عندنا حلم وعندنا وعندنا حل ها هذي مثلثة العين ذكرها آآ قطر نعم قال ما يراه الناس تقول منه حلم بالفتح واحتلم - 00:28:46

وتقول حلمت بكذا حلمته وحلمته ايضا والحلم بالكسر الاناة. تقول منه حلم الرجل وتحلم تكلف الحلم. قال الشاعر تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلم وتحالم اي رأى من نفسه ذلك وليس به. وحلمت الرجل تحليما جعلته حليما. والمحلم

00:29:15 الذي -

بالحلم والحلم بالتحريك ديدان تفسد الاليهاب تقول منه حلم الاديم بالكسر. وينبغي لمن استعان السفينة ان يأخذ على يديه ولا يطلق عنانه ويسلطه. فان ذلك في الغالب يكون ضرره اكثر من نفعه لا سيما بالنسبة الى الآخرة - 00:29:45

وربما انتشر الفساد وعظم وتعب الكبير في استدراكه وقد لا يمكن ذلك. فقطع هذا من الابتدائي هو الواجب. وهذا امر واضح ومعلوم لا يخفى على عاقل نظر فيه. وقد قال جرير الشاعر المشهور ا بني حنيفة تحكموا احكموا سفهاءكم. اني اخاف - 00:30:05

ان اغضب وسبق ما يتعلق بهذه الكرايس في ذكر مناقب الامام احمد بعدما يتعلق بضاعة الوالي وغيره وفي الامر بالمعروف في الانكار على السلطان وذكر ابن عبد البار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسب حسب المرء دينه - 00:30:25

تقواه مروءته وعقله. ويروى نحو هذا عن عمر. وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل من ثقيف ما المروءة؟ قال الصلاح في الدين واصلاح المعيشة وسخاء النفس وصلة الرحم. فقال عليه السلام هكذا هي عندنا في حكمة ال داود. تذاكروا المروءة عند -

00:30:45

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما مروءتنا فلنعفو عمن ظلمنا ونعطي من حرمانا ونصل من قطعنا الى عبد الله ابن عمر عن المروءة فقال العفاف واصلاح الماء. وسئل معاوية وسأل معاوية وسأل معاوية - 00:31:05

الحسن ابن علي رضي الله عنهم عن المروءة والكرم والنجدة. فقال اما المروءة فحفظ الرجل نفسه. واحرازه دينه. وحسن قيامه بصنعبته وترك المنازعة وافشاء السلام واما الكرم فالتبرع بالمعروف واعطاؤك قبل السؤال والاطعام في المحل واما النجدة فالذب

00:31:25 وعن الجار -

والصبر في المواطن والاقدام على الكريهة. الله اكبر. قال طلحة بن عبيد الله جلوس الرجل ببابه من البروءة وليس من المروءة حمل الكيس في الكم وسئل الاحنف عن المروءة فقال التفقه في الدين وبر الوالدين والصبر على النوائب. ويروى عن الاحنف قال لا مروءة

00:31:45 لكذوب ولا اخاء لملول -

ولا سؤدد لسيء الخلق. وسئل ابن وشئل ابن شهاب الزهري عن المروءة. فقال اجتناب الريب واصلاح البرية احسن الله لك الجمع

اجتناب الريب واصلاح المال والقيام بحوائج الاهل. وقال الزهرية ايضا الفصاحة من المروءة. وقال ابراهيم النخعي - 00:32:05

ليس من المروءة كثرة الالتفات في الطريق. وقال غيره من كمال المروءة ان تصون عرضك وتكرم اخوانك. وتقليل في منزلك وذكرت الفتوة عند سفيان ثوري فقال ليست الفتوة بالفسق ولا الفجور ولكن الفتوة كما قال جعفر بن محمد طعام موضوع وحجاب -

00:32:25

مرفوع ونائر مبذول وبشر مقبول وعفاكم معروف واذى مكفوف. قال محمد ابن داوود من كان ظريفا فليكن عفيفا. قال منصور

الفقيه فضل التقى من كان ظريفا فليكن عفيفا يعني عن آآ اعراض الناس لان الظرافة في الغالب سبب - [00:32:45](#)

للطعن في اه الناس ولان الفكاهة في الغالب تجلب الحديث عن فلان وفلان. نعم. قال وقال منصور الفقيه فضل والتقى افضل من

فضل اللسان والحسد. اذا هما لم يجمعا الى العفاف والادب. وقال اخر وليس فتى الفتيان من راح واقتدى - [00:33:05](#)

لشرب صبوح او لشرب غبوق ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى لضر عدو او لنفع صديقه روى الخلال عن احمد وجماعة من السلف

الممازحة في بعض الاوقات وحديث ابن عمر مرفوعا اني لامزح ولا اقول الا حقا - [00:33:25](#)

ولاحمد والترمذي وحسنه من حديث ابي هريرة اني لا اقول الا حقا. فقال بعض اصحابه فانك تداعبنا. قال اني لا اقول الا حقا. هو

حديث ابن مبارك عن اسامة فابن زيد الليثي عن سعيد المقبورى عن ابي هريرة واسامة وان كان من رجال مسلم فقد ضعفه الاكثر.

قال وعن انس - [00:33:45](#)

ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستحمله فقال ان حاملوك على ولد ناقة فقال يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة؟ فقال وهل

تلد الى الا النوق. رواه احمد وابو داوود والترمذي وقال صحيح غريب. لابي داوود والترمذي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال له يا ذا - [00:34:05](#)

يعني يمازحه وكان رجل من اهل البادية اسمه زاهر يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية فيجهزه اذا اراد ان يخرج

فقال ان زاهرا بادينا ونحن حاضرتة وكان دميما فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه - [00:34:25](#)

ولا يبصره الرجل فقال ارسلني من هذا؟ فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعى لا يألو ما لا يألو ما الصق ظهره قدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفة وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد؟ فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا.

فقال لكن عند الله لست - [00:34:45](#)

او قال لكن عند الله انت غال. رواه احمد من حديث انس. هنا انه على قضية بالنسبة للممازحة في العين فلا ينبغي البدار يعني اذا

جاء احد وغمض عينيك من ورائك لا ينبغي البدار بالسب والشتم قد يكون - [00:35:05](#)

هذا الرجل اكبر منه. قد يكون هذا الرجل اه اباه. قد يكون هذا الرجل انت تقدره. فربما اذا بادرت الى السب والشتم تندم بعد نعم احد

اه اه الطلاب في المعهد الثانوي اه جاء من - [00:35:25](#)

الخلف فاراد ان يبادر يداعب احد اصحابه ولم ينظر اليه فاخذ شماغ آآ الذي يريد ان يمازحه واذا هو استاذة. طيب انت من الخلف ما

تعرف من هذا؟ ماذا تفعل؟ يقول فاسقط في يديه - [00:35:45](#)

كدت ان يعني اجسو على ركبتى ما عرفت ماذا اقول. نعم. قال الدميم بالبدال المهملة في خلق بفتح الخاء القصر والقبح وبالذال

المعجمة في الخلق بضمها. دميم يكون في الخلقة استعمالا - [00:36:05](#)

وذميم في الخلق. نعم. وقال محمود ابن الربيع اني لاعقل مجة مدها رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه مسلم والبخاري وزاد في

وجهي قال في شرح مسلم قال العلماء المجرى الماء من الفم بالتزريق وهذا في ملاطفة الصبيان وتأنيسهم واکرام - [00:36:25](#)

ابائهم بذلك وجواز المزح. وروى الترمذي في وروى الترمذي عن زياد بن ايوب عن عبدالرحمن المحاربي. اليس عن عبدالملك عن

عكرمة ابن عباس مرفوعا لا تماري اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه. عبد الملك هو ابن - [00:36:45](#)

لم يسمع من عكرمة قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. وسبق ما يتعلق بهذا في فصول الكذب. وذكر ابن عبد البر قول ابن

عباس المزاح بما يحسن مباح. وقد مزح النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقل الا حقا. قال قال غالب - [00:37:05](#)

قال اتيت محمد ابن سيرين وكان مزاحا فسألته عن هشام ابن حسان فقال توفي البارحة اما شعرت انا لله وانا اليه راجعون. وقال الله

يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. ممازاة عجيبة. نعم - [00:37:25](#)

وفي الحديث المأثور ان عيسى عليه السلام كان يبكي ويضحك وكان يحيى عليه السلام يبكي ولا يضحك فكان خيرهما المسيح فقال

الخليل ابن احمد الناس في سجن ما لم يتمازحوا. قال مزح الشعبي يوم - [00:37:45](#)

فقليل له يا ابا عمر اتمزح؟ قال ان لم يكن هذا متنا متنا من الغم. وكان محمد ابن سيرين يداعب ويضحك حتى يسيل لعابه فاذا اردته على شيء من دينه كانت الثريا اقرب اليك من ذلك. قال ابن عبد البر وقد كره جماعة من - [00:37:59](#)

علماء الخوض في المزاح الخوض في المزاح بما فيه من ذميم العاقبة. فمن التوصل الى الاعراض واستجلاب الضغائن وافساد وكان يقال لكل شيء بدء وبدء العداوة المزاح. وكان يقال لو كان المزاح فحلا ما القح الا - [00:38:19](#)

قال سعيد بن العاص لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا الدينئة فيتجراً عليك. قال ميمون ابن مهران يمازح الانسان صاحبه ادينه مسيله خليله لا يمازح اي انسان. نعم. قال رحمه الله - [00:38:39](#)

قال ميمون ابن مهران اذا كان المزاح امام الكلام فاخره الشتم والاطعام. فقال جعفر بن محمد اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه كان خالد بن صفان يكره المزاح ويقول يسقط احدهم يسقط احدهم اخاه - [00:38:59](#)

يشعظ احدهم اخاه باحر من الخردل ويفرغ عليه اشد من غيل. غلي المرج. غلي المرج ال سعود احدهم الاسعاف هو ادخال الطعام بالقوة الى الفم. يسقط احدهم اخاه. اخاه مفعول يسقط. واحد فاهم. باحر من - [00:39:17](#)

خردل خردل حام. اشد من الفلفل. ويفرغ عليه اشد من غل المرجل. نعم. ويقول مازحته تقول ليش تسوي تشذي؟ يقول انا اضحك معه. يا سبحان الله. نعم. يسقط احدهم اخاه باحر من الخردل ويفرغ عليه اشد - [00:39:37](#)

من غليل المرجل ويقول مازحته. المرجل قدري. من هو زيز المرتل يا شيخ؟ نعم. النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليك. وقال ابراهيم النخاعي لا يكون مزاح الا في - [00:39:57](#)

سحف او بطر. والسحف بضم السين رقة العقل. وقد سحف الرجل بالضم سخافة فهو سخي. وسخافته مثل فخفت مثل حمقتهم. قال ابو هفان مم. مازح صديقك ما احب مزاح وتوق وتوق منه. وتوق منه في المزاح جماعا. فلربما مزح الصديق بمزحة كانت لبابا - [00:40:07](#)

بعداوة مفتاح وقال اخر لا تمزحن اذا مزحت فلا يكن مزحا تضاف به الى سوء الادب واحذر ممازحة تعود ان المزاح على مقدمة الغضب. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وكثرة الضحك فانه يميم القلب ويذهب وينور الوجه - [00:40:37](#)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كثر ضحكه استخف استخف به وذهب بهاؤه. وقال بعض الحكماء المشي في غير عرب والضحكة من غير سبب. وقال بعض الشعراء الكبر ذل والتواضع رفعة والمزح والضحك كثير السقوط. والحرص فقر والقناعة عزة والياس من صنع - [00:40:57](#)

قنوط وقال اخر فايك اياك المزاح فانه يجري عليك الطفل والدنسا ندلا ويذهب ما الوجه بعد بهائي ويورثه من بعد عزته ذلا. فقال محمود الوراق تلقى الفتاة تلقى الفتاة يلقي اخاه - [00:41:24](#)

وخدنه في لحن منطقته بما لا يغفر بما لا يغفر. ويقول كنت ممازحا وملاعبا هيهات. نار حاشا تتسعر الهبتها وطفقت تضحك لاهيا مما به وفؤادك يتفطر او ما علمت او ما علمت - [00:41:44](#)

جهلك غالب ان المزاح هو هو السباب الاكبر. قال الجوهرى المزح الدعابة. وقد مزح يمزح والاسم المزاح والمزاحة ايضا. واما المزاح بكسر فهو مصدر مازحه وهما يتمازحان قال ابن عبد البر قالوا من اراد ان يدوم له ود اخيه فلا يمازحه ولا يعده موعدا فيخلقه. اذا المزاح - [00:42:04](#)

والمزاحة اسم. واما المزاح بالكسر وهو البستر. مازح يمازح مزاحا وهي المزاح والممازح. والمزاح. نعم. قال وسبق الكلام في ضحكه عليه السلام حتى بدأت فيه حتى بدت نواجزه في فصول التوبة في ان السيئة التائب هل تبدل حسنة؟ وقد ضحك المقداد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم حتى القي - [00:42:34](#)

رواه مسلم من حديث المقداد في قصة طويلة في اداب الاطعمة. ورواه ابن الاخير في من روى عن احمد باسناده عن ابن مسعود الاصباني احمد ابن الفرات قال كنا نتذاكر الابواب فخاضوا في باب فجاءوا فيه بخمسة احاديث قال فجئتهم بسادس فنخس ابو عبد الله احمد ابن - [00:43:04](#)

بل في صدري لاجابه به. فقال ابو الفرج في صيد خاطر ما اعرف للعالم قط لذة ولا عزا ولا شرفا ولا راحة ولا افضل من العزلة فانه ينال بها سلامة بدنه ودينه وجاهه عند الله عز وجل وعند الخلق. لان الخلق يهون عليهم من يخالطهم - [00:43:24](#)

ولا يعظم عندهم قول المخالط لهم. ولهذا عظم عليهم قدر الخلفاء لاحتجابهم. واذا رأى العوام احد العلماء مترخفا في امر مباح هان عندهم فالواجب عليه صيانة علمه واقامة قدر العلم عندهم. مع الاسف اليوم قليل ما هو قليل الا نادر. نادرا ما نرى - [00:43:44](#)

وين ما تروح تلفونك معك هذا هذا ما هو عزلة. المعتكف الذي بالاتفاق المقصود منه الخلوة معه تليفون ويقول لك انا انا معتكف. وين انت معتكف؟ ما تعرفون وش الاعتكاف؟ هذا مو اعتكاف. العالم لابد ان - [00:44:04](#)

يكون له عزلة. نعم. قال فقد قال بعض السلف كنا نمزح ونضحك فاذا صرنا يقتدى بنا فما اراه يسعنا. وقال سفيان تعلموا هذا العلم واكظموا عليه ولا تخطوه بهزل فتمجه القلوب. فمراعاة الناس لا ينبغي ان تنكر. فقد قال عليه السلام لعائشة لو - [00:44:24](#)

حدثان حدثان قومك لولا حدثان قومك بكفر لنقضت الكعبة وجعلت لها بابين. فقال احمد في ركعتين قبل المغرب رأيت الناس يكرهونها فتركها هنا قول مراعاة الناس لا ينبغي ان تنكر. يعني ينبغي مراعاة الناس - [00:44:44](#)

بمسائل كثيرة ولو كان الاصل فيه المباح ولو كان الاصل مباحا. ينبغي مراعاة الناس. يعني بالاجماع لو ان انسان المشي حافي الرأس مباح. ولا لا؟ بالاجماع ان الانسان لو مشى ما فوق سرته ظاهر ما تحت ركبته - [00:45:04](#)

الركبة مستور ان هذا مباح. لكن هذا لابد من مراعاة الناس. لا يصلح ان الانسان المروءة ويترك ويخالف عادات الناس بحكم المباح. بل قال العلماء مراعاة الناس في السنن مطلوب - [00:45:24](#)

السنن. نعم. قال فلا نسمع من جاه يرى مثل هذه الاشياء رياء. انما هذه صيانة للعلم الى ان قال فيصير بمثابة تخريج الطبيب الامر بالحمية. فلا ينبغي للعالم ان يتبسط عند العوام حفظا لهم. ومتى اراد مباحا فليستتر به عنهم. وهذا - [00:45:44](#)

القدر الذي لاحظته ابو عبيدة حين رأى عمر ابن الخطاب قد قدم الشام راكبا على حمار ورجلاه من جانب فقال يا امير المؤمنين يلقاك عظماء الناس فما احسن ما لاحظ - [00:46:04](#)

الا ان عمر رضي الله عنه اراد به تأديب ابي عبيدة بحفظ الاصح فقال ان الله اعزكم بالاسلام. فمهما طلبتم العز في غيرها اذلكم معنى ينبغي ان يكون طلبكم العزة بالدين لا بصور الافعال. وان كانت الصور تلاحظ انتهى كلامه وقد سبق هذا المعنى بنحو ثلاث كراريس في فصول العلم - [00:46:18](#)

وايضا ابو عبيدة رضي الله عنه راعى مراعاة عظماء الناس حتى يقع هيبة عمر في قلوبهم لكن عمر راعى ها ايضا راعى ماذا؟ راعى نظر فقراء الناس حتى يكون ادعى لاذعان - [00:46:38](#)

نعم نكتفي بهذا صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:46:58](#)